

غريب الحديث لابن قتيبة

وصاحب صدقٍ كسيد الضَّرَرِّ ... ينهضُ في الغَزْوِ نهْضاً نجيحاً ... وشيكَ الفُضُولِ
بعيدَ القُفُو ... لَإِلَّا مُشَاحاً به أَوْ مُشِيحاً

والشَّكَاةُ : العَيْبُ والذَّم . قال الأصمعي في رَجَزِهِ : " من الرجز " ... يشكي بعِيٍّ
وهو البلاغُ الحَدَثُ

وقال أبو محمد في حديث ابن الزُّبَيْرِ أنَّه حَضَّ على الزُّهْدِ وذَكَرَ أَنَّ ما يكفي
الإنسانَ قليلٌ فَنَزَعَهُ إنسانٌ من أَهْلِ المسجدِ بنزِيعَةٍ ثم خَبَأَ رَأْسَهُ فقال : اَيْنَ هَذَا ؟
فلم يتكلم . فقال : قائله اللّهُ ضَبَّحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلِبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ الْقُنْفُذِ .
حَدَّثَنِيهِ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

قَوْلُهُ : قَبَعَ أَي : أَدْخَلَ رَأْسَهُ . وكان غير الأصمعي يروي عن الزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرٍ قال :
أَبْغَضُ إِلَيَّ كَنَائِنِي الطُّلَاعَةُ الْقُبْعَةُ .

وَالْأَصْمَعِيُّ يرويهِ : الخُبْأَةُ . وَاذْكُمَا ضَرْبٌ لَهُ الثَّعْلِبُ مثلاً لَجَبِئَتِهِ وَرَوَاغِهِ
وَالْقُنْفُذُ . لاسْتَخْفَائِهِ فِي خُرُوجِهِ فَانْهَ يَخْرُجُ لَيْلاً وَقِيلَ إِنَّهُ لَا يَنَامُ